



رمضان الكريم

ماذا بعد شهر الصوم والطاعات؟

تحقيق



دبدر الماص



الشيخ خالد الخزان

الخران:
لا تكن عبداً
رمضاناً وكن
عبداً ربانياً

الماص:
على المسلمين
أن يخرجوا من
الشهر الكريم
أشد حرصاً
على الطاعات
والعبادات

سؤال يتجدد كل عام.. ماذا بعد رمضان؟ هل تجعل من رمضان بداية لعهد جديد من التوبة والاستغفار والخير؟ أم نرجع إلى المعاصي والفقر في العبادة؟ وكيف نستثمر زاده الإيماني طوال العام؟ أكد الشيخ خالد الخزان ان العبادة ليست مقتصره على موسم معين، كما ان الطاعة ليس لها شهر معين، والمسلمون مأمورون بعبادة الله جل وعلا في كل لحظة وفي كل وقت وفي كل زمان، فإذا كان شهر رمضان قد مضى بصيامه وقيامه، فإن صيام المسلم لا ينقص ولا يتقطع، وقد بين لنا الرسول ﷺ فضل الصيام بعد رمضان، بل وفي غيره من شهور وأيام العام. قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان ثم اتبعه «صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام سنة والصيام جنة»، والصوم ليس قصراً على رمضان، وهذا الجزء وذلك العطاء ليس لمن صام في رمضان فحسب بل هو لكل صوم يصومه العبد لله جل وعلا. وقال: ان كان شهر الصوم مضى فإن الصيام باق طالما الإنسان على قيد الحياة فلا تكن عبداً رمضانياً وكن عبداً ربانياً. كذلك اذا كان قيام رمضان انقضت لياليه فإن

قيام الليل لم ينقض ولم ينته وهو مشروع في رمضان وفي غيره من ليالي العام. وكان قدوتنا وأسوتنا ﷺ لا يعبد الله جل وعلا في رمضان فقط بل كان عبداً ربانياً يعبد الله تعالى على الدوام فسي رمضان وفي غير رمضان، فكان يقوم الليل حتى تتورم قدماه. قالت السيدة عائشة رضي الله عنها، كان رسول الله ﷺ اذا صلى قام حتى تفتقر رجلاه قالت عائشة أتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً. مؤكداً ان اليقظة الدينية والروحية مطلوبة في حياة المسلم كلها حتى يحقق قول الله عز وجل (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) اما أن تختزل العبادة في شهر رمضان فهذا من قبيل النفاق، لذا لا ينبغي أفراد شهر رمضان بالعبادة والطاعات دون بقية أشهر السنة، لأن الذي كلف هذه الطاعات كلف بها كل أحوال المسلم وفي كل الأزمان. ومن يفرد رمضان بالعبادة دون بقية أشهر السنة فقد ظلم نفسه فإن جميع الأوقات قد يضاعف الله تعالى فيها الحسنات وهذه الحسنات قد يضاعف الجزاء فيها الى 70 ضعفاً كما قال سبحانه وتعالى. وبين الداعية الخزان ان العبادة في الموسم

سبب في رضا ربه عنه؟

تقوى الله

يوضح د.بدر الماص ما يجب ان يكون عليه المسلم بعد رمضان فيقول: بعدما خرجنا من رمضان بحصوله التقوى، وكنا من الانتقاء في رمضان، فإذا تمسك المسلم بالتقوى بعد رمضان صار من المقبولين، يقول الإمام علي -كرم الله وجهه - منوهاً بما للتقوى من جليل القدر وعظيم الأجر «التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل»، وأكد ان فضيلة التقوى يجب ان يتحلى بها المسلم واضحة في قول لقمان لابنه «يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه أناس كثيرون فلتكن سفينةك تقوى الله عز وجل وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله فتنجوه».

وقد كتب عمر بن الخطاب ﷺ الى سعد بن أبي وقاص ومن معه من الأجناد: «أما بعد فإني أمرت ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو وأقوى المكيذة في الحرب، وأمرت ومن معك ان تكون أشد احتراساً من المعاصي، منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم، ولا تعملوا بمعاصي وانتم في سبيل الله.

رحلتي

وليد الكندري: سعادة الآخرين بالقليل تعادل وتفوق فرحة الأغنياء بشراء القصور والفنادق



مع مبرة طريق الايمان من خلال مشروع رياض الجنة بالتعاون مع وزارة الاوقاف بمسجد جابر للزكاة والصدقات عام 1992 وكانت وفي عام 2011 سافرت مع د.عبدالله السميح، برحمته الله، بالتنسيق مع مركز اعداد الدعاة بوزارة الاوقاف لمدة 5 أيام الى كينيا، وابرز ما كان يميز د.السميح، رحمه الله، التواصل مع الأيتام والمكوث معهم وصلاة الفجر جماعة في حضرتهم والحرص على خدمتهم وقراءة الأذكار بشكل مميز وحرصاً على صلاة المغرب، كانت لي هذه الرحلة مدرسة عملية في العمل الخيري والعطاء الانساني، ففعل رجل لرجل خير من قول ألف رجل لرجل.

وبفضل الله منذ عام 1992 وحتى الآن اعمل عضواً متطوعاً بجنة زكاة الرميثية ولدينا مشاريع مميزة تقوم بها منها: عمرة ضيوف الكويت الجاليات الوافدة، مشروع حفر الآبار العملاقة في اليمن، والمشاريع الانتاجية باليمن التي تحول الناس من العوز الى العطاء. قدمت بفضل الله وتوفيقه برنامجاً بعنوان أهل القرآن في اذاعة القرآن الكريم بالكويت عام 2013، وكنت معاً فيه مع الشيخ ياسر الفيلكاي، وقمت بتقديم العديد من الحلقات، وكان البرنامج يتطرق الى جوانب عديدة ومواقف ولقاءات عن اثر القرآن ودوره البارز في الحث على الصدقة والانفاق، للتواصل مع اللجنة الاتصال على 50540050.

يقول وليد الكندري مسؤول العلاقات العامة والاعلام بلجنة زكاة الرميثية: بدأت مع لجنة الرميثية للزكاة والصدقات عام 1992 وكانت رحلتي برعاية الأخ الفاضل رحمه الله فيصل الحردان، حيث كان له الدور الريادي في غرس حب العمل الخيري والانساني في نفسي عندما كان مديراً للجنة، فلقد تعلمت منه، رحمة الله عليه، الكثير من القيم منها المسارعة في قضاء حوائج الناس، واذكر في إحدى المرات روي لي شخص من الأسر المتعففة هذا الموقف النبيل الذي اروي به عليكم الآن فقال الرجل: والله يا شيخ ان ابنائي عندهم مناسبة غدا بالمدرسة، وقد كنت اجلتها اذا المفترض انها اليوم وكنت لا اعرف اين اذهب وماذا عساني افعل فهم يريدون ان يفرحوا مع رفقاتهم ولم يكن امامي الا باب الملك فتوجهت اليه رفاعة كلف الضراعة ان يفرج ما انا فيه وسبحان الله اذا بباب البيت يطرق الساعة 11 ليلاً واجد الشيخ الحردان يعطيني مبلغاً من المال، وقال اعلم انك في ضائقة، يقول الرجل فبت ليلتي وانا سعيد سعادة من اشترى قصراً منيفاً او فندقاً ضخماً.

يقول الكندري: تعلمت من هذا الموقف ان نبارد في اغانة ودعم المحتاجين، خلال عملي باللجنة تابعت العديد من المشاريع منها مشروع برادات المياه ومشروع المواد الترميمية ومشروع الاسر المتعففة، ثم انطلقت

عظمة الخالق



عالم النحل

نرى في هذه الصورة نحلة غمست جسدها في غبار الطلع الخاص بلجدي الزهور وقد زودها الله بشعيرات على جسدها وأرجلها بحيث تعلق فيها أكبر كمية من غبار الطلع «حبوب التلقيح»، وعندما تنتقل الى زهرة ثانية تقوم بوضع هذه الحبوب مما يسهل عملية تلقيح النبات، فانظروا الى هذه التقنية في خلق الله، من الذي زود هذه النحلة بشعيرات خاصة ومن الذي هداهما لتسلك هذه الطريق من زهرة لآخرى، هل هي الطبيعة اسم خالق الطبيعة عز وجل؟! يقول تعالى: (سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى) الأعلى 3-1.

فناوه

د.محمد الحمود النجدي

دعاء ختم القرآن

ما رأيكم في دعاء ختم القرآن الكريم؟
● لم يرد دليل صحيح من السنة فيما نعلم يعين دعاء يقال عند ختم القرآن العظيم، لكن قد صح عنه ﷺ أنه حث على الدعاء عند قراءة القرآن عموماً، فقال: «اقرأوا القرآن وسلوا الله به، قبل أن يأتي قوم يقرأون القرآن فيسألون به الناس» رواه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما. فنبغي للمسلم إذا قرأ القرآن أن يدعو بعده بخيري الدنيا والآخرة، فيسأل الله تعالى الجنة ويستعذ به من النار، ويسأله قضاء الحاجات، ومغفرة الذنوب... ونحو ذلك، وثبت عن أنس ﷺ أنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا، رواه أبو داود.
وأما الدعاء المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فلم نجده فيما بين أيدينا من كتبه حسب علمنا وهو لا يتضمن محذوراً.
ولكن باللاحظ عليه: أنه يخلو من الأدعية النبوية الخاتمة. ثانياً: أنه طويل، وقد كان النبي ﷺ «يستحب الجوامع من الدعاء، ويدع ما سوى ذلك» رواه أبو داود (1482) وابن حبان (2412) من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

الزكاة في الدين

بالنسبة للدين هل يزكي الدين كل سنة وإن طالت السنون ولم يسد؟ وإن كان لا يزكي إلا بعد تسلمه، فكيف يزكي إن كان مضى عليه أكثر من سنة؟
وسؤال آخر: كيف تزكي الأسهم والأسهم التي ليس لها قيمة، أي ليست معروضة في السوق -البورصة- كيف تزكي، وإذا عرضت في السوق بعد سنتين؟
● فالدين الذي على الغني القادر على السداد والمعترف به، تجب عليك فيه الزكاة كل عام، كمالك الموجود بيدك. أما الدين الذي على الفقير أو العاجز عن السداد، فلا تجب فيه الزكاة إلا إذا قبضته، فيزكيه عن سنة واحدة فقط. أما الأسهم: فإذا كانت مستثمرة أي إن صاحبها يجني أرباحها كل سنة، ولا يعرضها للبيع، فإنه يزكي الأرباح إذا قبضها، ومرت عليها سنة.

من التراث العربي

الويل لنا جميعاً

قيل: مر أعرابي بأبي نواس وهو ينشد بعض الامراء:

ويلى على نجل العيون النهدي والقب والبطون
الكاتبات عن الضمير لنا بالسنة الجفون
فقال الأعرابي: ويلك أنت وحدك من هذا؟ بل
ويلى انا، وويل أبي وأمي وبني عمي، وهذا
الفاعل القائم بين يديك.

إن وجد فراشاً فليفعل

قيل: ابتاع اعرابي غلاماً، فقالوا له: إننا نريد ان نبرأ اليك من عيب فيه، قال: ما هو؟ قالوا: يخرب الفراش، قال: ان وجد فراشاً فليفعل.

نبات الخير والشرب

قال الأصمعي: سمعت بعض الاعراب يقول: من ولد الخير انتج له فراخاً تطير بالسرور، ومن ولد الشر انبت له نباتاً مرا، مذاقه الغيظ وثمره الندم.

وحياتك هي صحيحة..

دخل اعرابي مجلس احد الامراء، وبعدما جلس، قصص على الأمير قصة، فقال له: إنها غير صحيحة، فحلف الأعرابي أن القصة صحيحة، فقال الأمير: أولى لمن كان مثلك أن يحلف بالشيطان الرجيم، فقال الأعرابي: وحياتك يا مولاي إنها صحيحة.

أخطاء الصائمين

اعتقادات خاطئة

من الاخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين اعتقادهم ان ليلة القدر لا بد من نزول المطر فيها! قال ابن المنير: نحن نرى كثيرا من السنين ينقضي رمضان دون مطر مع اعتقادنا انه لا يخلو رمضان من ليلة القدر.

وقال عبيد الله المباركفوري: قوله «في ماء وطن» علامة جعلت له يستدل بها عليها.

فهذا يدل على ان نزول المطر ليس شرطاً لليلة القدر.

بل جاء عن وائلة عن النبي ﷺ انه قال: «ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة (ولا سحب فيها ولا مطر ولا ريح) ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها).

فجعل النبي ﷺ ان من علاماتها عدم نزول المطر. ومن الاخطاء التي يقع فيها بعض الصائمين ظنهم ان من علامات ليلة القدر وصباحها ان ماء البحر يكون عذبا وظنهم ان الكلاب لا تنبح فيها وان الحمير لا تنهق وغيرها من الاخطاء.

للمرأة الصائمة

كافئ أطفالك

عليك ان تكافئي اطفالك بعد ان قاموا بمجهود كبير في صوم شهر رمضان فالهدية تعد شكلاً من اشكال الاتية كما انها شكل من اشكال التواصل والتآلف بين افراد العائلة او الجيران فيشعر الطفل بشكل عام بسعادة وسرور وتعتبر هذه الهدية مردوداً نفسياً نتيجة لما يشعر به الطفل من سعادة لانه صام رمضان وتعود على صيامه وحبه وانتظاره لشهر الصوم ومعرفته انه شهر ضبط النفس ومنعها من الشهوات التي اباحها الله عز وجل، وضرورة ان تحدثي طفلك عن فوائد الصيام وانه سبب دخول الجنة وانه فرض علينا لكي نشعر بمدى جوع الفقراء، وتكون مكافأته له باعداد ما يختاره من الاطعمة والحلويات والعصائر ولكن لا تتبالي في المكافاة حتى لا يربط الصيام بذهن الطفل بالطعام. فتعليم الطفل الصيام في سن مبكرة يعود على حب الصوم، وتعريف الطفل ان شهر رمضان يغفر الله فيه الاشياء الخاطئة التي تصدر دون قصد كالكذب مثلاً، وقصي عليه القصص فهذا يحفز أكثر.